

## زلزال هايتي .. ومشاكل المناخ

محمد مزيد

الكارثة التي حلت بأهل هايتي لا تقاس بأي كارثة مرت بها من قبل، حيث ينقل المراسلون مشاهد مؤلمة، هزت الضمير الإنساني، وصور البشر المدفونين بين الانقاض أو تحتها، ومن كان في الرميح الأخير من الحياة، ومن اسلم الروح الى الموت، جثث نساء ورجال واطفال انتشرت في الشوارع ولا احد بمقدوره أن يرفعها، لا احد يستطيع ان يتفرغ للموتى، وصرخات تعلق في كل مكان. دعوهم لشأنهم، لان الاحياء مازالوا تحت الانقاض، وهم الأكثر حاجة إلى المساعدة من التفرغ لدفن الموتى، فيما التقارير تؤكد ان عدد ضحايا الزلزال اقترب من الرقم ٢٠٠ الف إنسان، وهناك من لم تصل اليه يد المساعدة لانتشاله، حيا او ميتا من تحت المبانى التي عصفت بها الدمار.

المشاهد التي نقلت من ارض الكارثة قد لاتعبر بشكل حقيقي عن حجم تلك الخسائر التي تعرض لها هذا البلد الفقير، حيث حسب ما نقلت وكالات الأنباء العالمية، لم يسلم حتى القصر الرئاسي من الدمار، الذي يفترض ان يكون أكثر تحصينا، ولكن خسائر الدمار المادية لا تقاس بمقاييس الريح والخسارة، بقدر ما تركته وستتركه آثارها من جروح غائرة في النفس الهايتية، حيث نقل ان اباء يلودون في الشوارع بحثا عن فلذات اكبادهم من دون فائدة ترجى، ونساء كن يرضعن اطفالهن فيما يد الموت امتدت لتخطف الرضع من أحضانهن، واطفالا اخوة، بعضهم بقي على قيد الحياة وآخرين انتقلوا الى الرحمة الابدية، ولا يعرف هؤلاء الأطفال لماذا جرى ما جرى، ولا يعرفون اين ذهب أخوانهم.

فصل المسامة لم ينته عند هذا الحد، قصة تأخر المساعدات الغذائية والطبية والإنسانية، كانت مزار سخريه الناس في هايتي، إذ بعد خمسة أيام، تأتي تلك المساعدات وبشكل محدود، ليس كما توقع الناس بعد الذي سمعوه من الإذاعات من ان العالم كله هب لمساعدتهم في محتهم، والعذر الذي اطلقه المسؤولون عن سبب تأخرها ان ابراج المراقبة في المطار كانت مدمرة، وبالتالي لا يمكن لأية طائرة النزول في المدرج مادام برجها غير صالح للعمل، ولكن الذي حصل بعد وصولها ان عصابات منظمة استولت على بعض تلك المساعدات، وأخذت تتاجر بها، فيما سرقت مواد من تلك المساعدات وسط فوضى عارمة.

هذه الأيام، بدأت نهال المساعدات، ولكن المسؤولين في الصليب الأحمر والشرطة والجيش الهايتي والقوات الأميركية لا يمكنها ان تعمل وسط تلك الفوضى، وقد انتشرت الروايات التي زكمت الأنوف، إذ لم يتسن للجميع، مسؤولين وأهالي من دفن الضحايا بالطريقة الإنسانية اللائقة، وبقي الكثير منها حتى اعداد هذه الكلمات مطروحا في الشوارع والساحات العامة تنهش بها الحيوانات السائبة.

ان التقارير التي تحدثت عن تلك المساعدات الى هذا البلد المكتوب تلقي بظلالها على الضمير العالمي، لكي تأخذ الدول الغنية والمتخذة مصحتها الكبرى في مسك زمام المبادرة، لتجعل منها درسا في مواجهة اية كارثة قد تعصف بسكان هذا الكوكب بهدف معالجتها بالسرعة الممكنة وليس متلما حصل في هايتي، وهو كما اظن درس بليغ، اذا ما عرفنا ان مشاكل المناخ والاحتباس الحراري ستكثر من إقامة تلك الكوارث في مقبل الأيام، كما تؤكد ذلك بيانات العلماء.



ضحايا الزلزال... (أ.ف.ب)

## فيما شارفت عمليات البحث عن ناجين على النهاية

# زلزال قوي يضرب هايتي ثانية ويدمر عشرات المباني

كما وصل ٢٢٠ من عناصر المارينز الأميركيين الانضبت على متن سفينة الإنزال "باتان"، وانتشر ١٣٠ من جنود المارينز في مدينة ليوغان (٣٠ كلم غرب بور او برنس) الواقعة على مركز الهزة والتي دمرت بشكل شبه تام بحسب الأمم المتحدة.

كما نشرت هذه القوات مروحيات وعبارات، ويتوقع نشر أكثر من مئة الية وسبكتين لتطهير المياه وتوسع شاحنات صهريج لنقل المياه وست لنقل الوقود و ٢٠ خيمة وكميات من الاطوية.

وفي بور او برنس تعمل ثماني مستشفيات وبقية السواحل على سفن تابعة للبحرية وخفر السواحل الأميركي حوالى ١١ الف جندي اميركي لدعم العمليات الجارية في هايتي وقبالة السواحل على سفن تابعة للبحرية وخفر السواحل بحسب رئاسة الاركان.

والاربعة كان من المفترض ان يفتح الجيش الأميركي مدرجا جديدا على بعد حوالي اربعين كلم جنوب شرق بور او برنس لتخفيف الضغط على مطار العاصمة.

وانزل مئات من جنود المارينز الثلاثة جنوب غرب بور او برنس للمساعدة في نقل وتوزيع بشكل غير مشروع ول وقوع الزلزال.

ضرب هايتي في ١٢ كانون الثاني/يناير، وقالت المحدثة باسم المكتبة في جنيف البريذيث بيرس لفرانس برس "عثرنا على ١٢١ شخصا"، وكانت الحصيلة السابقة اشارت الثلاثة الى انتشار ٩٠ شخصا على الأقل". وواقع الزلزال الذي بلغت قوته سبع درجات وضرب جنوب غرب هايتي ٧٥ الف قتيل و ٢٥٠ الف جريح وادى الى تشريد مليون شخص بحسب حصيلة وضعتها الثلاثة ادارة الدفاع المدني الهايتي.

ووقع اليباس بعدد من الناجين الى السرقة على مرأى من عناصر الشرطة.

وقال فنان مبررا فعلته "عندما تكون جائعا ومعنما ولا احد يساعدك لا يبقى امامك من خيار سوى السرقة".

والتوتر على اشده في شوارع بور او برنس. فبعد ظهر الثلاثاء قتلت شابة برصاص الشرطة التي كانت تحاول تفريق لصوص. وافاد افراد في اسرتها ان الشرطة تعمدت اطلاق النار عليها، لكن شهودا اكادوا ان الشرطة اطلقت اعيرة تحذيرية في الهواء وان احداهما ربما اصابت الشابة.

٧٥ الف قتيل، ان البقاء على قيد الحياة تحت الانقاض لأكثر من اسبوع اعجوبة. وعلان الجنرال دانيال الي معاون المسؤول عن العملية الأميركية في هايتي ان مرحلة البحث عن ناجين على وشك الانتهاء.

ومساء الثلاثاء نجح فريق من منظمة "مسعفون بلا حدود" الفرنسية غير الحكومية ورجال اطفاء هايتيون ومسعفون اميركيون في اخراج الشابة هولتلي لوزانا (٢٥ سنة) من تحت انقاض متجر كبير. واستمرت عملية الانقاذ تسع ساعات.

وقال تيجري سيريدان المسؤول عن منظمة مسعفون بلا حدود لوكالة فرانس برس "انها في كامل وعيها وفي صحة جيدة ، رغم انها بقيت تحت الانقاض من دون شرب و اكل لاسبوع، وبعد الظهر نجح رجال اطفاء مسكبيون في اخراج امرأة في عهدها السابع من تحت انقاض كاتدرائية.

واعلن مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الاربعة ان فرق الاغاثة الدولية انقذت حتى تاريخه حياة ١٢١ شخصا تم انتشالهم من تحت انقاض المباني التي دمرها الزلزال الذي

واشنطن / اف ب  
اعلن المرصد الجيولوجي الاميركي ان زلزالا بلغت قوته ٦ درجات ضرب هايتي في وقت مبكر امس الاربعة، بعد ثمانية ايام على الزلزال المدمر الذي ضربها في ١٢ كانون الثاني.

وقال المرصد ان الزلزال وقع عند الساعة ١١.٠٢ حسب التوقيت العالمي ( غرينتش ) وحده مكانه على عمق عشرة كلم فقط على بعد ٥٩ كلم غرب العاصمة بور او برنس.

وضرب زلزال بلغت قوته ٧ درجات العاصمة الهايتية قبل ثمانية ايام وواقع ٧٥ الف قتيل على الاقل و ٢٥٠ الف جريح.

فيما قالت تقارير ان عمليات البحث عن ناجين وصلت الى مرحلتها النهائية امس الاربعة في بور او برنس حيث انتشرت القوات الاميركية للمساعدة في نقل المساعدات الإنسانية، في حين تزداد حدة التوتر في العاصمة الهايتية المدمرة.

وتعتبر فرق الانقاذ، التي هزعت الى هايتي من اقطار العالم كافة لاسعدها ضحايا الزلزال الذي ضرب الجزيرة في ١٢ كانون الثاني وخلف

اشتبكوا في وقت مبكر امس الاربعة، بعد ثمانية ايام على الزلزال المدمر الذي ضربها في ١٢ كانون الثاني.

وقال المرصد ان الزلزال وقع عند الساعة ١١.٠٢ حسب التوقيت العالمي ( غرينتش ) وحده مكانه على عمق عشرة كلم فقط على بعد ٥٩ كلم غرب العاصمة بور او برنس.

وضرب زلزال بلغت قوته ٧ درجات العاصمة الهايتية قبل ثمانية ايام وواقع ٧٥ الف قتيل على الاقل و ٢٥٠ الف جريح.

فيما قالت تقارير ان عمليات البحث عن ناجين وصلت الى مرحلتها النهائية امس الاربعة في بور او برنس حيث انتشرت القوات الاميركية للمساعدة في نقل المساعدات الإنسانية، في حين تزداد حدة التوتر في العاصمة الهايتية المدمرة.

وتعتبر فرق الانقاذ، التي هزعت الى هايتي من اقطار العالم كافة لاسعدها ضحايا الزلزال الذي ضرب الجزيرة في ١٢ كانون الثاني وخلف

## أوباما يفقد الأغلبية في مجلس الشيوخ بعد انتخابات فرعية

بوسطن / اف ب  
فقد الرئيس الاميركي باراك اوباما مساء الثلاثاء اغلبيته الموصوفة في مجلس الشيوخ بانتزاع المرشح الجمهوري سكوت براون مقعد السناتور الديموقراطي الراحل تيد كينيدي في نكسة تهدد مستقبل اصلاحاته.

وللمرة الاولى منذ عقود يفوز مرشح جمهوري في ولاية ماساتشوستيس (شمال شرق) ، المقعد في مجلس الشيوخ ليقتد الديموقراطيون بذلك اغلبية الستين صوتا الموصوفة في المجلس والتي كانوا يملكونها بفضل دعم اثنين من المستقلين.

ومع فرز جميع الاصوات تقريبا حصد براون ٥١,٨٪ من الاصوات في مقابل ٤٧,٢٪ لمنافسته الديموقراطية مارنا كوكلي التي اقرت بهزيمتها مساء الثلاثاء لشبكات التلفزيون الاميركية، فيما وجه الرئيس اوباما التهنية الى الفائز، وفقا للبيت الابيض.

وقالت كوكلي امام جمهور من انصارها في بوسطن (ماساتشوستيس، شمال شرق) "اشعر بحزن شديد للنتائج واعلم انكم تشعرون بالامر نفسه، لكنني اعرف اننا سنستيقظ صباح الغد ونستأنف المعركة".

وكان هذا التصويت يعتبر حاسما لمستقبل الإصلاحات التي يردها الرئيس وخاصة اصلاح نظام التأمين الصحي، وبخسارة هذا المقعد لم يعد لدى الأغلبية الديموقراطية سوى ٥٩ عضوا في مجلس الشيوخ مقابل ٦٠ سابقا، لتفقد بذلك الغالبية الموصوفة اللازمة لاعتماد الإصلاحات بدون التعرض لعرقلة من الاقلية الجمهورية.

وقال روبرت بلاي (٣٠ سنة) "اعطيت صوتي لكوكلي لكن بسبب الاعتراف بانها لم تكن مستعدة جيدا خلال المناقشات. انني مستقل لكنني مندھش لهذا

انتقدت انقرة امس قرارا اصدرته محكمة استئناف بريطانية الثلاثاء برفض طعن تقدم به زوجان بريطانيان ضد حكم اصدره للقضاء القبرصي يقضي بهدم فيلا شيداهما في شمال قبرص وتعويض صاحب الارض، معتبرة ان من شأن هذا الحكم تقويض المفاوضات الجارية لاعادة توحيد الجزيرة.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان ان القرار الصادر عن محكمة الاستئناف في لندن من شأنه جعل القضية القبرصية اكثر تعقيدا ودفع الادارة اليونانية لقبرص الى الابتعاد عن تسوية قضية الجزيرة المقسمة. واصاف البيان ان هذا القرار من

## تركيا تنتقد قراراً بريطانيا بشأن "عقار" في الشطر الشمالي من قبرص

انتقدت انقرة امس قرارا اصدرته محكمة استئناف بريطانية الثلاثاء برفض طعن تقدم به زوجان بريطانيان ضد حكم اصدره للقضاء القبرصي يقضي بهدم فيلا شيداهما في شمال قبرص وتعويض صاحب الارض، معتبرة ان من شأن هذا الحكم تقويض المفاوضات الجارية لاعادة توحيد الجزيرة.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان ان القرار الصادر عن محكمة الاستئناف في لندن من شأنه جعل القضية القبرصية اكثر تعقيدا ودفع الادارة اليونانية لقبرص الى الابتعاد عن تسوية قضية الجزيرة المقسمة. واصاف البيان ان هذا القرار من

## انقرة / اف ب

انتقدت انقرة امس قرارا اصدرته محكمة استئناف بريطانية الثلاثاء برفض طعن تقدم به زوجان بريطانيان ضد حكم اصدره للقضاء القبرصي يقضي بهدم فيلا شيداهما في شمال قبرص وتعويض صاحب الارض، معتبرة ان من شأن هذا الحكم تقويض المفاوضات الجارية لاعادة توحيد الجزيرة.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان ان القرار الصادر عن محكمة الاستئناف في لندن من شأنه جعل القضية القبرصية اكثر تعقيدا ودفع الادارة اليونانية لقبرص الى الابتعاد عن تسوية قضية الجزيرة المقسمة. واصاف البيان ان هذا القرار من

## انقرة / اف ب

انتقدت انقرة امس قرارا اصدرته محكمة استئناف بريطانية الثلاثاء برفض طعن تقدم به زوجان بريطانيان ضد حكم اصدره للقضاء القبرصي يقضي بهدم فيلا شيداهما في شمال قبرص وتعويض صاحب الارض، معتبرة ان من شأن هذا الحكم تقويض المفاوضات الجارية لاعادة توحيد الجزيرة.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان ان القرار الصادر عن محكمة الاستئناف في لندن من شأنه جعل القضية القبرصية اكثر تعقيدا ودفع الادارة اليونانية لقبرص الى الابتعاد عن تسوية قضية الجزيرة المقسمة. واصاف البيان ان هذا القرار من

## انقرة / اف ب

انتقدت انقرة امس قرارا اصدرته محكمة استئناف بريطانية الثلاثاء برفض طعن تقدم به زوجان بريطانيان ضد حكم اصدره للقضاء القبرصي يقضي بهدم فيلا شيداهما في شمال قبرص وتعويض صاحب الارض، معتبرة ان من شأن هذا الحكم تقويض المفاوضات الجارية لاعادة توحيد الجزيرة.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان ان القرار الصادر عن محكمة الاستئناف في لندن من شأنه جعل القضية القبرصية اكثر تعقيدا ودفع الادارة اليونانية لقبرص الى الابتعاد عن تسوية قضية الجزيرة المقسمة. واصاف البيان ان هذا القرار من

## انقرة / اف ب

انتقدت انقرة امس قرارا اصدرته محكمة استئناف بريطانية الثلاثاء برفض طعن تقدم به زوجان بريطانيان ضد حكم اصدره للقضاء القبرصي يقضي بهدم فيلا شيداهما في شمال قبرص وتعويض صاحب الارض، معتبرة ان من شأن هذا الحكم تقويض المفاوضات الجارية لاعادة توحيد الجزيرة.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان ان القرار الصادر عن محكمة الاستئناف في لندن من شأنه جعل القضية القبرصية اكثر تعقيدا ودفع الادارة اليونانية لقبرص الى الابتعاد عن تسوية قضية الجزيرة المقسمة. واصاف البيان ان هذا القرار من

## غيتس: القاعدة قد تسعى إلى إثارة الحرب بين الهند وباكستان

استقرار المنطقة بأسرها، ربما باثارة نزاع بين الهند وباكستان من خلال اعمال استغرافية".

ويقوم غيتس بزيارة للهند تستغرق يومين لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين نيودلهي وواشنطن.

وصرح غيتس اثر مباحثات مع نظيره الهندي ابي كي انطوني من المهم معرفة حجم الخطر الذي يهدد المنطقة بأسرها".

واتسار وزير الدفاع الاميركي الى ثلاث مجموعات تعمل تحت "لواء القاعدة: قوات

## غيتس: القاعدة قد تسعى إلى إثارة الحرب بين الهند وباكستان

استقرار المنطقة بأسرها، ربما باثارة نزاع بين الهند وباكستان من خلال اعمال استغرافية".

ويقوم غيتس بزيارة للهند تستغرق يومين لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين نيودلهي وواشنطن.

وصرح غيتس اثر مباحثات مع نظيره الهندي ابي كي انطوني من المهم معرفة حجم الخطر الذي يهدد المنطقة بأسرها".

واتسار وزير الدفاع الاميركي الى ثلاث مجموعات تعمل تحت "لواء القاعدة: قوات

## غيتس: القاعدة قد تسعى إلى إثارة الحرب بين الهند وباكستان

استقرار المنطقة بأسرها، ربما باثارة نزاع بين الهند وباكستان من خلال اعمال استغرافية".

ويقوم غيتس بزيارة للهند تستغرق يومين لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين نيودلهي وواشنطن.

وصرح غيتس اثر مباحثات مع نظيره الهندي ابي كي انطوني من المهم معرفة حجم الخطر الذي يهدد المنطقة بأسرها".

واتسار وزير الدفاع الاميركي الى ثلاث مجموعات تعمل تحت "لواء القاعدة: قوات

## غيتس: القاعدة قد تسعى إلى إثارة الحرب بين الهند وباكستان

استقرار المنطقة بأسرها، ربما باثارة نزاع بين الهند وباكستان من خلال اعمال استغرافية".

ويقوم غيتس بزيارة للهند تستغرق يومين لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين نيودلهي وواشنطن.

وصرح غيتس اثر مباحثات مع نظيره الهندي ابي كي انطوني من المهم معرفة حجم الخطر الذي يهدد المنطقة بأسرها".

واتسار وزير الدفاع الاميركي الى ثلاث مجموعات تعمل تحت "لواء القاعدة: قوات

## غيتس: القاعدة قد تسعى إلى إثارة الحرب بين الهند وباكستان

استقرار المنطقة بأسرها، ربما باثارة نزاع بين الهند وباكستان من خلال اعمال استغرافية".

ويقوم غيتس بزيارة للهند تستغرق يومين لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين نيودلهي وواشنطن.

وصرح غيتس اثر مباحثات مع نظيره الهندي ابي كي انطوني من المهم معرفة حجم الخطر الذي يهدد المنطقة بأسرها".

واتسار وزير الدفاع الاميركي الى ثلاث مجموعات تعمل تحت "لواء القاعدة: قوات

## غيتس: القاعدة قد تسعى إلى إثارة الحرب بين الهند وباكستان

استقرار المنطقة بأسرها، ربما باثارة نزاع بين الهند وباكستان من خلال اعمال استغرافية".

ويقوم غيتس بزيارة للهند تستغرق يومين لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين نيودلهي وواشنطن.

وصرح غيتس اثر مباحثات مع نظيره الهندي ابي كي انطوني من المهم معرفة حجم الخطر الذي يهدد المنطقة بأسرها".

واتسار وزير الدفاع الاميركي الى ثلاث مجموعات تعمل تحت "لواء القاعدة: قوات

## غيتس: القاعدة قد تسعى إلى إثارة الحرب بين الهند وباكستان

استقرار المنطقة بأسرها، ربما باثارة نزاع بين الهند وباكستان من خلال اعمال استغرافية".

ويقوم غيتس بزيارة للهند تستغرق يومين لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين نيودلهي وواشنطن.

وصرح غيتس اثر مباحثات مع نظيره الهندي ابي كي انطوني من المهم معرفة حجم الخطر الذي يهدد المنطقة بأسرها".

واتسار وزير الدفاع الاميركي الى ثلاث مجموعات تعمل تحت "لواء القاعدة: قوات